محمد نادر العمري

العلاقات الأميركية- الصينية.. ما بين دبلوماسية الاحتواء والصراع المتنامي

قبل أيام قليلة من زيارة وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن للصين، يمكن لأي متابع لمسار العلاقات بين البلدين، تلمس التصعيد متعدد الجوانب الذي تشنه الولايات المتحدة الأميركية على الصين بشكل مباشر أو غير مباشر، وتمثل ذلك في معطيين أساسيين، المعطى الأول تجلى فيما عبر عنه أحد أعضاء إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن الذي اتهم الصين منذ أيام بالتجسس على الولايات المتحدة من قاعدة لها في كوبا، زاعماً أن هذه القاعدة أقيمت قبل تولي إدارة بايدن مهامها، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن الصين قامت بتحديث مرافق جمع معلومات المخابرات هناك عام ٢٠١٩، في حين يتمثل المعطى الثاني في مسارين، مسار يتعلق ببدء أكبر مناورات جوية في ألمانيا يجريها الناتو منذ انتهاء الحرب الباردة بمشاركة كل من اليابان والسويد، وهذه المناورات وإن كانت تصنف وفق زعم حلف الشمال الأطلسي بأنها دفاعية ورسائلها موجهة للجانب الروسي فقط، إلا أن هذه الرسائل لا يمكن عزلها عن الصراع الأميركي الصيني، والذي تسعى من خلاله الأولى لجر الأطلسي للمشاركة معها في احتواء توسع نفوذ الثانية، أما المعطى الثاني فهو ما كشفته إحصائيات المعهد الدولي لأبحاث السلام «سيبري» الذي يتخذ من السويد مقراً له، بأن الصين هي أكثر الدول النووية التي زادت مخزونها من الرؤوس الحربية بين عامي ٢٠٢٢ و٢٠٢٣، بمعدل ٣٥٠ في عام ٢٠٢٢ إلى ٤١٠ في العام التالي، وهو ما يجعل مثل هذا الإعلان بهذا التوقيت غير بريء تجاه الصين بالتحديد.

زيارة بلينكن للصين لا تعكس تحسن العلاقة ما بين الدولتين في ظل الصراعات المتصاعدة بينهما على الصعيد الثنائي أو ضمن مواقفهما وسلوكهما من الأزمات الدولية المتنامية بقدر ما يمكن وصفه بدبلوماسية الاحتواء، إذ إن هناك العديد من الملفات التي مازالت تشكل تحدياً جدياً في علاقة الدولتين، ويمكن إيجاز أبرز هذه الملفات في النقاط الآتية:

أولاً- الأزمة الأوكرانية: ففي الوقت الذي تسعى واشنطن خلاله إلى استنزاف مقدرات القوة الروسية في الجغرافية الأوكرانية إن لم تنجح في هزيمتها، فإن الصين تدرك تماماً بأن نجاح الولايات المتحدة الأميركية ودول حلف الشمال الأطلسي في تحقيق هذا الهدف، سيجعلها الهدف الثاني للتوسع الأطلسي في ظل عدة مؤشرات تؤكد ذلك:

– عرقلة واشنطن لأي مسار سياسي لحل الأزمة الأوكرانية بما يضمن عدم تحقيق المصالح الجيوإستراتيجية الروسية والصينية.

– استمرار الغرب وفي مقدمتهم الإدارة الأميركية بإغداق دول الأزمات بكميات كبيرة من الأسلحة بما في ذلك تايوان.

– رفض الولايات المتحدة الأميركية أي مبادرة صينية لحل الأزمة سياسياً واستمرار اتهام بكين بدعم روسيا اقتصادياً وعسكرياً وسياسياً.

– الاستفزازات الأميركية المستمرة ضد الصين فيما يتعلق بالملف التايواني.

– السعي لتأليب مواقف الدول المحيطة بالصين وخلق العداء معها ودفعها لتبني إستراتيجيات دفاعية تتناغم مع نظيرتها الأميركية، على غرار الإستراتيجية العسكرية التي تبنتها اليابان في عام ٢٠٢٣.

لذلك تشهد الأزمة الأوكرانية سلوكاً وموقفاً متناقضاً ضمن ساحتها ولاسيما أن من شأن هذه الأزمة، إما أن تؤدي لزيادة الهيمنة الغربية على النظام الدولي، أو أن تؤدي لخلق نظام دولي جديد تطالب به الصين.

ثانياً- الحرب التجارية: على الرغم من أن هذا المصطلح ولد في مرحلة حكم إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، إذ اعتبر ترامب أن الصين تحظى بميزة تجارية غير عادلة على حساب الولايات المتحدة، وهو ما دفع لإطلاق حربه التجارية على الصين في أوائل عام ٢٠١٨ في محاولة لإنهاء ما اعتبره صفقات تعرض بلاده «للسرقة» من جانب الصين، كما صعد حرب الرسوم الجمركية التي انتهت بفرض رسوم بقيمة مئات المليارات من الدولارات على السلع المستوردة بينهما، إلا أن هذه الحرب مازالت مستمرة في إطار التنافس بين الدولتين وإن كانت قد أخمدت أخبارها على وسائل الإعلام، إذ تسارع واشنطن لفرض حزم عقوبات اقتصادية مختلفة على الصين ومازالت تتمسك برسومها الجمركية، إذ بلغ نمو حجم الصادرات الصينية لدول العالم نحو ١٤ بالمئة في حين أن واردات أميركا تجاوزت صادراتها بنحو ٩٤٨.١ مليار دولار في عام ٢٠٢٢، بزيادة قدرها ١٢.٢ بالمئة عن عام ٢٠٢١».

ثالثاً- الصراع التكنولوجي: يعد هذا الملف من أكثر الملفات التي تزعج الولايات المتحدة الأميركية وتدفعها نحو السعي لعزل الصين واحتوائها، وهذا برز في عدة صور تعبيرية، كان أبرزها فرض العقوبات على شركة هواوي الصينية التي امتلكت تقنية علمية أكثر تقدماً من نظيرتها الأميركية، مما دفع واشنطن لاتهام الصين بأنها تستخدم التكنولوجيا والبرامج المرتبطة بها مثل «تيك توك» لجمع البيانات وتوظيفها استخباراتياً بما يضر بمصالح الأمن القومي الأميركي، إضافة لما بات يعرف اليوم بسباق الذكاء الاصطناعي، وهو ما دفع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش للتحذير من خطر التنافس في هذا المجال الجديد.

رابعاً – بحر الصين: يلحظ سباق النفوذ والتحكم ببحر الصين بين بكين وواشنطن، ففي الوقت الذي تسعى الإدارة الأميركية لتوسيع قواعدها وزيادة قوام قواتها لدى الدول الحليفة لها والمطلة على بحر الصين، تعمل بكين على استكمال امتلاكها موارد القوة العسكرية لردع هذا التوسع الذي تسعى واشنطن لإجرائه ضمن هذا البحر الحيوي لكونه غنياً بالموارد وأهم الممرات البحرية الدولية في صادرات وواردات الصين في علاقاتها التجارية مع دول العالم، وهو ما يجعل هذه المنطقة مصدراً وأحد أبرز أسباب النزاع بين القطبين الدوليين.

العلاقة بين الولايات المتحدة الأميركية والصين الشعبية خلال المرحلة المقبلة لن تشهد استقراراً أو هدوءاً ولكن في الوقت ذاته لن تتحول لصدام مباشر وإن كان هناك احتمال أن يكون النموذج الأوكراني محتمل التكرار في تايوان، لذلك ستكون هذه العلاقة متراوحة بين دبلوماسية الاحتواء للتنافس المحترم، والصراع غير المباشر الذي من المحتمل تناميه أكثر في حال نجاح الجمهوريين في إعادة دونالد ترامب للبيت البيضاوي.

مباحثات سورية صينية في مجال التعاون الأمني ومكافحة الإرهاب والجرائم

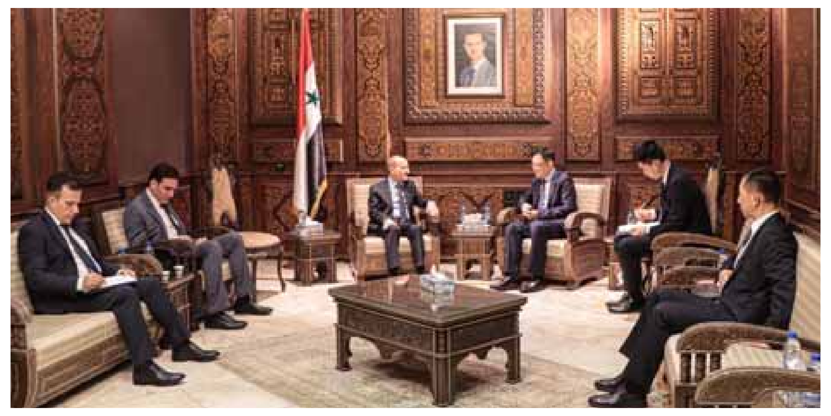

وزير الداخلية اللواء محمد الرحمون خلال استقباله سفير جمهورية الصين الشعبية شي هونغوي في دمشق (عن الانترنت)

أكد سفير جمهورية الصين الشعبية في دمشق شي هونغوي عمق العلاقات المتينة بين البلدين الصديقين، وشدد على ضرورة التعاون في المجال الأمني للقضاء على الإرهاب.

وبحث وزير الداخلية اللواء محمد الرحمون مع هونغوي أمس، علاقات التعاون المشتركة بين البلدين، وسبل تطويرها في مختلف المجالات، وخاصة في المجال الأمني ومكافحة الإرهاب ومكافحة الجرائم بمختلف أنواعها، وذلك بحسب ما ذكرت وكالة «سانا» للأنباء.

وأكد الرحمون، حرص وزارة الداخلية على تقديم كل التسهيلات للمواطنين الصينيين المقيمين في سورية، ومعالجة القضايا المتعلقة بهم.

وأعرب عن الشكر والتقدير للحكومة الصينية على وقوفها إلى جانب سورية شعباً وقيادة في معركتها ضد الإرهاب، وكذلك لدعمها جهود الحكومة السورية لتجاوز تداعيات الزلزال المدمر الذي ضرب سورية في شباط الماضي، وتقديم المساعدات الإنسانية للمتضررين.

من جانبه أكد السفير الصيني عمق العلاقات المتينة بين البلدين الصديقين، وعلى وقوف بلاده إلى جانب سورية وتقديم المساعدات الإنسانية للشعب السوري، مشدداً على ضرورة التعاون في المجال الأمني للقضاء على الإرهاب.

وكالات

«النصرة» يعتقل متزعمين من فصائل أنقرة ويقتل امرأة خلال مداهمة منزلها

اعتقل تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي متزعمين في فصائل موالية للاحتلال التركي بعد أيام من اجتماع ضمهم مع متزعم التنظيم أبو محمد الجولاني وما يسمى مسؤول جهازه الأمني في مدينة إدلب، للإفراج عن معتقلين، في وقت أقدم مسلحو التنظيم على قتل امرأة خلال مداهمتهم لمنزلها بريف المحافظة.

ونقلت وكالة «نورث برس» الكردية عما سمته «مصدراً أمنياً»، أن ما يسمى «جهاز الأمن العام ١٠٧» التابع لـ«النصرة» اعتقل «الملازم أول» الفار محمد النعسان وهو متزعم سابق في ميليشيا «فيلق الشام» إلى جانب المتزعم أبو عمار الزبداني وهو متزعم عسكري في ميليشيا «حركة أحرار الشام الإسلامية» والمتزعم العسكري عبد الرحمن منصور وهو ضمن ميليشيا «أحرار الشام – منطقة عفرين»، بعد اعتقالها المدعو شهم العلوان وشقيقه عبد الناصر العلوان الملقب بـ«أبو إسلام الحموي» المتزعم أيضاً في الميليشيا ذاتها.

وذكر المصدر أن الاعتقالات، التي تمت الثلاثاء الماضي، جاءت عقب اجتماع المتزعمين المذكورين مع مسؤولي «الأمن العام» لـ«النصرة»، حيث طالب المتزعمون «النصرة» بالإفراج عمن سموهم «وجهاء حماة» الذين تم اعتقالهم قبل أيام بحجة «التحريض وإثارة الفتن».

وأول من أمس أقدم مسلحون من «النصرة» على قتل طعيمة محمد أمين البالغة (٥٧ عاماً) خلال مداهمتهم منزلها بريف إدلب، وفق ما نقلت «نورث برس» عن مصدر خاص ذكر أن المرأة قُتلت من جراء ضربها بـ«أخمص بندقية» من أحد المسلحين خلال محاولتها منع الدورية من اعتقال أبنائها الثلاثة في منزلهم بقرية صلوة التابعة لناحية الدانا بريف إدلب الشمالي، بتهمة التهريب بين مناطق عفرين وإدلب.

وأشار المصدر إلى أنه رغم سقوط الضحية، لم يسمح لأبنائها بإسعافها، ليتولى أقرباء لها إسعافها لتفارق الحياة قبل وصولها إلى مشفى الدانا حيث تم دفنها في مقبرة القرية، وسط غضب شعبي كبير من انتهاكات «الهيئة» في المنطقة.

على خط مواز نقلت وكالة «هاوار» الكردية عن مصدر محلي من بلدة سلوك بريف مدينة تل أبيض المحتلة من الإدارة التركية أن البلدة تشهد توتراً أمنياً وغضباً شعبياً على خلفية العثور على الطفل حمود خضر السلطان ذي الـ٦ سنوات مقتولاً منذ يومين بظروف مجهولة.

وحسب المصدر، فإن تطورات أحداث الجريمة، أشارت إلى ضلوع أحد مسلحي ميليشيا «أحرار الشرقية» التابعة للاحتلال التركي في الجريمة، كاشفاً أن الجريمة حدثت بقصد تجارة الأعضاء البشرية التي تتم عبر الأراضي التركية، والتي تديرها شبكات تتبع للفصيل المذكور آنفاً، مبيناً أن الجهات الأمنية التابعة للاحتلال التركي تحاول التستر على مقترفي هذه الجريمة من خلال إغلاق التحقيقات فيها.

وكالات

ألمانيا بدأت بترحيل طالبي لجوء بينهم سوريون

شرف الدين يبحث مع القائم بالأعمال السوري «اللاجئين» وزيارته إلى دمشق

بحث وزير المهجرين في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية عصام شرف الدين والقائم بأعمال السفارة السورية في لبنان علي دغمان ملف النازحين السوريين، وزيارته المرتقبة إلى دمشق، بينما بدأت السلطات الألمانية بترحيل طالبي لجوء بينهم سوريون إلى غيرها من الدول الأوروبية.

وحسب موقع «النشرة» اللبناني التقى شرف الدين في مكتبه في الوزارة القائم بأعمال السفارة السورية في لبنان بحضور منسّق ملف العلاقة مع الدولة السورية لواء جابر، حيث جرى خلال اللقاء عرضٌ لملف النازحين السوريين والمعوقات التي تواجه تحقيق عودتهم الآمنة والكريمة إلى بلادهم.

كما تطرّق اللقاء إلى الزيارة التي سيقوم بها شرف الدين نهاية الأسبوع الحالي إلى دمشق للقاء المسؤولين المعنيين في الملف تحضيراً للزيارة الرسمية التي ستقوم بها اللجنة الوزارية المكلفة في الفترة المقبلة.

على خطٍ موازٍ، وحسبما نقلت مصادر إعلامية معارضة عن صحيفة «زود دويتشه» الألمانية، بدأت السلطات الألمانية بترحيل طالبي اللجوء بينهم سوريون إلى غيرها من الدول الأوروبية، وذلك بعد الاتفاقية الأوروبية الجديدة الخاصة بالهجرة واللجوء.

وذكرت الصحيفة أن طالبي اللجوء الذين ترحّلهم الحكومة الألمانية، هم مَن لديهم طلبات لجوء في دول أخرى من الاتحاد الأوروبي.

وأشارت إلى تعرّض طالبي اللجوء لمعاملة سيئة من الشرطة الألمانية، التي تُجبرهم على مغادرة البلاد قسراً، بطريقة تشبه ما أقدم عليه حرس الحدود اليوناني، عندما أعاد ١٢ لاجئاً بينهم رضيع –عبر زورق مطاطي– إلى السواحل التركية، في شهر نيسان الماضي.

وقالت الصحيفة: إن السلطات الألمانية متهمة برفض طلبات اللجوء بشكل منظم وإعادة اللاجئين إلى الدولة التي أُجبروا على «البصمة» فيها، مضيفةً إن هذا التصرف يمثّل انتهاكاً لقانون اللجوء الأوروبي ولحقوق الإنسان.

وفي هذا الشأن، أجرت المحامية النمساوية بيترا ليشانز، مقابلات مع لاجئين مرحلين قالوا خلالها: إن «الشرطة الألمانية أعادتهم إلى النمسا قسراً».

وأشارت المحامية النمساوية إلى أن العشرات من السوريين المرحلين أبلغوها عن عمليات رفض وترحيل بشكل غير قانوني أقدم عليها مسؤولون ألمان في المنطقة الحدودية مع النمسا، إلا أن السلطات الألمانية نفت ذلك.

يشار إلى أن الدول الأوروبية اتفقت، مطلع حزيران الجاري، على قانون اللجوء الأوروبي المشترك، الذي من شأنه وضع قوانين صارمة وإمكانية توزيع اللاجئين بعد استقبالهم من الحدود الجنوبية والشرقية في دول الاتحاد الأوروبي، مع إلزامية تسريع دراسة طلبات اللجوء.

وشهدت ألمانيا اختلافات في وجهات النظر حيال قانون اللجوء الأوروبي المشترك الجديد، تمثّلت باختلاف واضح بين الأحزاب، كما أن بعض زعماء «حزب الخضر» وصف الاتفاقية بأنها «غير أخلاقية ولا إنسانية».

وبسبب الحرب الإرهابية التي تشن على سورية والسوريين لجأ كثيرون من السوريين للهجرة إلى دول أوروبية بعدما دمر الإرهابيون ومشغلوهم منازلهم وقراهم وقطعوا أرزاقهم.

وكالات

«بروكسل للمانحين» بدأ أعماله.. وحجار: الأوروبيون يرفضون عودة اللاجئين

الصليب الأحمر: ١٥ مليون سوري بحاجة للمساعدة والأولوية للحفاظ على البنى التحتية

مع انطلاق أعمال ما يسمى «مؤتمر بروكسل للمانحين» أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أن ما يقرب من ٩٠ بالمئة من السوريين يعيشون اليوم تحت خط الفقر وأن أكثر من ١٥ مليون شخص يحتاجون إلى مساعدات إنسانية، داعية إلى «تحرك فوري لمعالجة الوضع الحرج في سورية»، محذرة من أن «كلفة عدم التحرك سيترك تداعيات خطيرة على جميع المعنيين»، على حين أكد وزير الشؤون الاجتماعية في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية هكتور حجار، أن كل الاجتماعات التي تُعنى بملفّ النازحين السوريين في بروكسل، يكون فيها الأوروبيون متشبّثين بموقفهم الرافض لعودة السوريين إلى بلدهم، وأن هدفهم الوحيد تأمين المساعدات.

وقالت اللجنة في بيان نشرته على موقعها أمس: إن المجتمعات المحلية في سورية «كابدت نزاعاً مسلحاً فتاكاً يدوم منذ أكثر من ١٢ عاماً وزلزالاً مدمراً ضرب البلاد في بداية هذا العام وتسبب بمزيد من المعاناة الإنسانية».

وأضافت: إنه مع استضافة الاتحاد الأوروبي أمس ما يسمى «مؤتمر بروكسل» أو مؤتمر «دعم مستقبل سورية والمنطقة» بنسخته السابعة، فإن اللجنة «تحثّ على تحرك فوري لمعالجة الوضع الحرج الذي يعيشه الناس في سورية»، معتبرة أن كلفة عدم التحرك ستكون لا تحتمل، وستُثقل كاهل السكان في المقام الأول.

وقالت اللجنة: إنه «على المجتمعات المحلية الضعيفة أن تواجه، إلى جانب النزاع والزلزال الأخير، التضخم الجامح والانكماش الاقتصادي وانهيار خدمات الصحة العامة ودمار المنازل وخطر تعطل البنى التحتية الحيوية»، مشيرة إلى أن ما يقارب ٩٠ بالمئة من السوريين اليوم يعيشون تحت خط الفقر، وأن أكثر من ١٥ مليون شخص يحتاجون إلى مساعدات إنسانية، «وهو توجه ظلّ ثابتاً في السنوات الماضية».

وأكدت اللجنة، أن خطر انهيار البنى التحتية الحيوية في سورية، يشكل مدعاة قلق دائم، حيث أعاقت التدابير التقييدية والعقوبات الدولية استيراد قطع الغيار اللازمة لصيانة البنى التحتية الحيوية في المدن الرئيسية، وأضافت إن هذا هو السبب الذي دفعها إلى أن تواصل الدعوة إلى إدراج استثناءات محدّدة الإطار ومستدامة في نُظم العقوبات التي لا تتضمن بعد مثل هذه الاستثناءات، مشيرة إلى تضرر معظم محطات تكرير المياه التي باتت تعمل بقدرات متدنية، الأمر الذي أدى إلى تدنٍ مقلق لإمكانيات الوصول إلى مياه الشرب.

ودعت اللجنة في بيانها، «الدول المانحة» إلى قطع التزام دولي فوري بالحفاظ على البنى التحتية الحيوية والخدمات الأساسية، وضمان إمكانية مواصلة استجابة إنسانية شاملة، مشيرة إلى أن هناك حاجة ملحّة إلى بذل جهود منسّقة وإلى زيادة التمويل من أجل تيسير تعافٍ مبكر.

وأشارت إلى أنها كثّفت استجابتها في أعقاب الزلزال الذي ضرب سورية في ٦ شباط الماضي، في شراكة مع الهلال الأحمر العربي السوري، من أجل تلبية الاحتياجات المتنامية، حيث قدّمت مواد إغاثية أساسية، وخدمات الرعاية الصحية، والماء، والدعم في مجال الصحة النفسية، وأعادت تأهيل المرافق، وخاصة المدارس، التي تُستخدم كمأوى، وعملت بالتعاون مع الهلال الأحمر على تحسين إمكانيات الحصول على مياه الشرب ووفرت محوّلات لإعادة تشغيل التيار الكهربائي.

إلى ذلك، قال المدير الإقليمي لمنطقة الشرق الأدنى والأوسط باللجنة الدولية، فابريزيو كاربوني: «على المجتمع الدولي أن يواجه الحقيقة الصعبة التي تؤكد أن الوضع في سورية لا يُحتمل وأن عدم التحرك سيترك تداعيات خطيرة على جميع المعنيين، وسيعيق أي احتمالات للتوصل إلى تعافٍ مستدام، ولا يمكننا أن نغضّ الطرف عن معاناة الناس في سورية، وعلينا أن نمنح الأولوية للحفاظ على البنى التحتية الحيوية وتقديم استجابات إنسانية شاملة».

وأضاف كاربوني: «ليس انهيار هذه الخدمات الأساسية تهديداً بعيداً، بل إن احتمال حدوثه مرتفع جداً، وستكون له تداعيات مدمرة على الشعب السوري، إذا لم تُتخذ التدابير اللازمة لمنع حدوثه».

وقال إذا «استثمرنا في تلبية هذه الاحتياجات الحيوية يمكن أن نولّد أثراً إيجابياً مضاعفاً، وسيمكّن هذا الأثر السوريين من أن يحسنوا إمكانية حصولهم على الخدمات الأساسية بالحد الأدنى، وهو ما من شأنه أن يُسهم في إعادة بناء حياتهم ويزوّد المنظمات الإنسانية بالقدرات اللازمة لتعزّز بشكل كبير فعالية مساعداتها وأثرها، داعياً إلى التحرك بهذا الشأن بشكل فوري.

بموازاة ذلك، كتب حجار على حسابه عبر «تويتر»، حسبما ذكر موقع «لبنانون ديبايت» الإلكتروني اللبناني أمس: «في كواليس كل الاجتماعات التي تُعنى بملفّ النازحين السوريين في بروكسل، الأوروبيون متشبّثون بموقفهم الرافض لعودة السوريين إلى بلدهم».

وتابع: «غايتهم الوحيدة من هذا المؤتمر هي تأمين المساعدات»، وقال: «المساعدات واجبٌ عليهم، ولكن نحن لن نرضى إلا بالعودة»، وختم حجّار تغريدته، بتأكيده أنه لا يوجد أوضح من ذلك.

ويأتي بيان اللجنة الدولية للصليب الأحمر وتصريحات حجار تلك مع انطلاق أعمال ما يسمى «مؤتمر بروكسل» السابع حول «دعم مستقبل سورية والمنطقة» في العاصمة البلجيكية بروكسل والذي يستمر على مدى يومين، تحت ذريعة استمرار تقديم الدعم للشعب السوري في بلدهم أو في الدول المستضيفة له.

وسبق أن نددت سورية في التاسع من أيار من العام الماضي، بمؤتمر «دعم مستقبل سورية والمنطقة» بنسخته السادسة، مؤكدة أنه «مسيس» ولا يتّفق مع مبادئ الأمم المتحدة الناظمة للعمل الإنساني ولا يعكس أي حرص حقيقي على مساعدة الشعب السوري.

وحينها، أشارت وزارة الخارجية والمغتربين، إلى تسييس الدول المنظمة لموضوع تقديم المساعدات الإنسانية وربطه بشروط سياسية مسبقة لا علاقة لها بمتطلبات وأهداف العمل الإنساني.

وفي الرابع من الشهر الجاري، اعتبر حتى ما يسمى فريق «منسقو استجابة سورية» الناشط في مناطق سيطرة الفصائل والتنظيمات المعارضة بريفي إدلب وحلب في بيان بخصوص المؤتمر الذي سيعقده الاتحاد الأوروبي بنسخته السابعة في بروكسل أن المؤتمرات التي يعقدها المانحون لم تحقق أي تحسن في العمليات الإنسانية وأن أوضاع السوريين باتت أسوأ.

الأوروبيون في ما يسمى «مؤتمر بروكسل» متشبّثون بموقفهم الرافض لعودة السوريين إلى بلدهم وأن هدفهم الوحيد تأمين المساعدات (عن الانترنت)

وكالات

بمشاركة سورية.. انطلاق فعاليات منتدى سان بطرسبورغ الاقتصادي

ياغي لـ«الوطن»: منصة مهمة للتعددية الاقتصادية الجعفري: الارتقاء بالعلاقات الاقتصادية إلى السياسية

عبد الهادي شباط

انطلاق أعمال «منتدى بطرسبرغ الاقتصادي الدولي» أمس الأربعاء بحضور عربي لافت وغياب غربي (عن الانترنت – أرشيف)

بمشاركة وفد الجمهورية العربية السورية، برئاسة وزير المالية كنان ياغي، انطلقت أمس فعاليات منتدى سان بطرسبورغ الاقتصادي الدولي السادس والعشرين.

وحسب وكالة «سانا» يضم الوفد السوري كلاً من سفير سورية في موسكو بشار الجعفري، والقنصل الفخري في بطرسبورغ ملاذ غازي.

وفي تصريح هاتفي خاص لـ«الوطن» من بطرسبورغ أوضح ياغي أن مشاركة سورية في المنتدى تكتسب أهمية خاصة نظراً للواقع والظروف التي يمر بها الاقتصاد العالمي، علماً أن سورية تشارك في فعاليات هذا المنتدى منذ أكثر من ٢٥ عاماً وهو ينبع من أهمية العلاقات السورية الروسية على مختلف الأصعدة ومنها العلاقات الاقتصادية التي يتم العمل على تطويرها على مستوى الحكومتين السورية والروسية، وأن تطوير هذه العلاقات الاقتصادية مع روسيا هو من أولويات عمل الحكومة السورية.

مبيناً أن حضور سورية في هذا المحفل الدولي الاقتصادي المهم يسمح بالمشاركة والاطلاع وطرح العديد من القضايا الاقتصادية المهمة والتي تهم سورية وروسيا والكثير من الدول المشاركة في المنتدى.

واعتبر أن المنتدى أصبح من أهم المنصات العالمية لطرح ونقاش قضايا الاقتصاد وتحقيق التنمية المستدامة العالمية، والتطور الاقتصادي من ناحية التعددية الاقتصادية التي أصبحت مطلباً عالمياً بعد عقدين ونيف من أحادية القطب الاقتصادي الذي أثرت سلباً في مناخ الاقتصاد العالمي، وكانت الدول النامية ودول العالم الثالث أكثر المتأثرين بها».

وأكد ياغي أن المنتدى أصبح من أهم المنصات العالمية لطرح ونقاش قضايا الاقتصاد وأن الوفد السوري المشارك في المنتدى سيحضر العديد من الورش والبرامج المعنية ببحث مختلف القضايا الاقتصادية العالمية وسيكون له العديد من المباحثات الثنائية مع عدد من الوفود المشاركة في المنتدى، ويستمع من الآخرين إلى التوجهات الاقتصادية العالمية وما هي المتطلبات للانتقال إلى اقتصاد عالمي أكثر عدالة بالنسبة لشعوبنا.

إلى ذلك نقل الإعلام الرسمي عن الجعفري تأكيده أن الحدث يرقى إلى مستوى تظاهرة اقتصادية تجارية مالية ثقافية تليق بمستوى روسيا العالمي حالياً من حيث التوجه نحو التعددية القطبية.

وأوضح أن مشاركة سورية تندرج في إطار تعزيز العلاقات بين البلدين الصديقين والارتقاء بها إلى مرحلة اقتصادية وتجارية ومالية تنسجم مع مستوى العلاقات السياسية، مشيراً إلى قرار سورية باتجاه تعزيز علاقاتها الدولية شرقاً، ومن هنا أتى طلب سورية بالانضمام إلى منظمة «شنغهاي».

وتستمر أعمال المؤتمر حتى السابع عشر من الشهر الجاري بمشاركة رؤساء دول وحكومات ووزراء وسفراء ومسؤولين ورؤساء وممثلي كبريات الشركات الروسية والعالمية من العديد من البلدان، بمن فيهم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي يلقي كلمة أمام المنتدى يوم الجمعة القادم في ختام أعماله.

وأعلنت المصادر الروسية أن أكثر من ١٧ ألف شخص، من ١٣٠ دولة وإقليماً أكدوا مشاركتهم في منتدى العام الحالي، في حين تشارك دولة الإمارات العربية المتحدة فيه بصفة ضيف شرف.

وحسب «روسيا اليوم» أشار محافظ مدينة سان بطرسبورغ ألكسندر بيغلوف، إلى تزايد الاهتمام بالمنتدى وسط سعي دول العالم لتوسيع التعاون مع روسيا، على الرغم من الضغط الغربي لعرقلة هذا الاتجاه.

وقال: إن «التغيرات الجيوسياسية أثرت بالتأكيد على المنتدى، لكنه لا يزال حدثاً عالمياً».

وحسب بيغلوف فإنه من المتوقع أن يشارك عدد كبير من الضيوف من دول جنوب شرق آسيا مثل إندونيسيا ولاوس وماليزيا وميانمار وتايلاند، لافتاً إلى أنه يتم تكثيف التعاون مع هذه الدول قطاع تكنولوجيا المعلومات وبناء السفن والطب والتعليم.

وعن المشاركة العربية في المنتدى قال محافظ مدينة سان بطرسبورغ: «ننتظر إلى تمثيل كبير من الشرق الأوسط، بما في ذلك دولة الإمارات العربية المتحدة، وكذلك المملكة العربية السعودية وقطر والبحرين، سنرحب بأصدقائنا من إيران وسورية بحرارة شديدة».

وأسس منتدى سان بطرسبورغ عام ١٩٩٧، وتجري أعماله بصورة سنوية، ومنذ العام ٢٠٠٥ ينعقد برعاية ومشاركة رئيس روسيا الاتحادية، ويعتبر واحداً من أكثر الأحداث الاقتصادية اتساعاً وأهمية في العالم، واكتسب خلال خمسة وعشرين عاماً من تأسيسه صفة الساحة العالمية الرئيسة لمناقشة القضايا الأساسية المطروحة على جدول أعمال الاقتصاد العالمي الشامل، وتبادل أفضل الخبرات بهدف ضمان التنمية المستدامة.

وأعلن مستشار الرئيس الروسي رئيس الهيئة التنظيمية للمنتدى أنطون كوبياكوف أن منتدى بطرسبورغ هذا العام يتسم بأهمية كبيرة، نظراً للاضطرابات العاصفة حالياً بالاقتصاد العالمي والمرتبطة بالتغيرات الجارية في الاتحادات الاقتصادية الدولية.

وأكد كوبياكوف أن المنتدى يشكل الفضاء الوحيد للثقة والفرص المتكافئة لجميع مكونات النشاط الاقتصادي في العالم.

وشارك في فعاليات منتدى بطرسبورغ الاقتصادي الدولي العام الماضي زهاء ١٤٠٠٠ شخص من ١٣٠ بلداً في العالم، وشهد المنتدى توقيع صفقات وعقود بنحو ٥.٦ تريليونات روبل، أي ما يعادل ١٠٥ مليارات دولار، حيث تم توقيع ٦٩١ اتفاقية بموجب معطيات المنظومة الإعلامية التحليلية لمؤسسة (روس كونغرس) التي تتولى تنظيم الفعاليات الدولية في روسيا.

قولاً واحداً

عبد المنعم علي عيسى

دول الجنوب... «القلب» أميل إلى الشرق

برز مصطلح «دول الجنوب» في «قمة السبع» التي انعقدت في هيروشيما اليابانية شهر أيار الماضي كتحد ثالث من بين التحديات التي يواجهها نظام الهيمنة الغربي على العالم جنباً إلى جنب مع روسيا والصين، وهو، أي ذلك التحدي الثالث، يكتسب مشروعيته من نظرة غربية مفادها أن الموقف الذي ستتخذه تلك الدول من الصراع الدائر راهناً ما بين الغرب من جهة وبين روسيا والصين من جهة ثانية سوف يكون كما «بيضة القبان» في ترجيح كفة أحدهما على الآخر انطلاقاً من الثقل الاقتصادي الذي تمثله، فيما الرهان الغربي على اجتذاب «دول الجنوب» نحو كفته يقوم على محور أساسي يتمثل بضخ المزيد من الاستثمارات في بناها التحتية خصوصاً أنها، أي تلك الدول، لا تحوي «فضاءات» إيديولوجية عدائية تجاه الغرب سواء أكان ذلك تجاه منظومة القيم والأفكار التي يعتمدها هذا الأخير، أم تجاه أسلوب الإنتاج الذي يفرض بدوره نمطاً من العلاقات السياسية والاجتماعية، حتى إنه يمكن القول: إن «التقارب» هنا ما بين الطرفين يبدو شديداً.

قبيل انعقاد اجتماع «أصدقاء مجموعة بريكس»، التي تضم جزءاً هو الأوزن من دول الجنوب، مطلع شهر حزيران الجاري على مستوى وزراء الخارجية بمدينة «كيب تاون» الجنوب إفريقية تمهيداً للقمة السنوية التي ستحمل الرقم ١٥ لتلك المجموعة المقرر انعقادها بمدينة جوهانسبرغ أوائل شهر آب المقبل، انعقدت «قمة أميركا اللاتينية» بالبرازيل حيث الهموم والمشتركات أكثر من أن تحصى بين دول القارة، وفيها، أي في قمة أميركا اللاتينية، كان الرئيس البرازيلي لولا داسيلفا ينشط لترميم العلاقات الدبلوماسية بين المجتمعين تمهيداً لخلق تكتل وازن على الساحة العالمية وهو يهدف لـ«التوصل إلى عملة محلية تتيح لدول القارة القيام بأعمال تجارية من دون الاعتماد على الدولار» وفقاً لما قاله الأخير في مقابلة أجريت معه قبيل انعقاد القمة، ثم أضاف: إن ذلك يمثل «حلماً يراوده لأن الولايات المتحدة هي من تملك الدولار، وهي القادرة على فعل ما تريده به»، والمؤكد هنا أن الفعل، فيما لو نجح، فإنه سيمثل ضربة قوية لأحد عوامل القوة الأميركية التي يشكل «ريع الدولار» ربع ناتجها القومي، ناهيك عن أنه سيضعف من تأثير العقوبات التي تفرضها على شتى الدول التي تحاول «التفلت» من قبضتها، وإن كانت المحاذير تجاه مشروع كبير من هذا النوع عديدة بل وتكمن خطورتها في أن «الضرب» هنا يصبح موجعاً «تحت الحزام» بشكل من الصعب على المتلقي تجاهله.

يمكن القول إن المناخات التي تجري التحضيرات فيها لانعقاد القمة ضاغطة بدرجة كبيرة عليها، فالغرب يعلي الصوت عن نشاط صيني روسي لتوجيه ضربة كبرى للهيمنة الغربية على النظام العالمي من جهة، ومن جهة أخرى يرى أن انزياحات «دول الجنوب» تجاه ذلك النشاط باتت تميل بدرجات متزايدة نحوه تمهيداً لتراصف نهائي يبدو أنه غير بعيد، وإذا ما كانت برازيل لولا داسيلفا قد شقت «عصا الطاعة» في ولاية هذا الأخير الأولى ثم ظهرت في الثانية وكأنها تبدي استعداداً أكبر لتعميق الفعل، فإن جنوب إفريقيا ليست بمنأى عن تلك السياقات، فعلى هامش انعقاد «كيب تاون» قالت وزيرة خارجية هذي الأخيرة ناليدي باندور: إن «إعلان إنشاء عملة خاصة بمنتدى بريكس سيكون بنداً رئيسياً على جدول أعمال قمة جوهانسبرغ».

هذا الحديث تزداد خطورته على الغرب بنتيجة مفاعيل عديدة أبرزها أن الأحداث المتسارعة منذ مطلع هذه الألفية أخرجت إلى السطح العديد من أوجه القصور التي يعاني منها النظام الدولي المتولد بنتيجة سقوط نظام القطبية الثنائي العام ١٩٩١، وفي الغضون راحت العديد من «دول الجنوب» تحجز لها مقاعد في «قمة العشرين» لكن «الهيمنة الغربية» عليها راحت تدفع إلى نسج علاقات اقتصادية وازنة فيما بينها أولاً ثم فيما بينها مجتمعة مع الصين الأمر الذي يشكل، بالنسبة للغرب، تحدياً لا بديل عن مواجهته فيما السهام تبدو وكأنها عاجزة عن إصابة الأهداف.

ما يثير مناخات التوتر العالمي هو أن الأميركيين يبدون اليوم نزوعاً كبيراً للتمسك بـ«تفوقهم» و«سيادتهم» العالمية على الرغم من تقلص قدراتهم على فرض الأجندة التي يريدون فرضها، وكذا على الرغم من بروز ظواهر عدة تشير كلها إلى أن فعل التقلص آخذ بالتمدد من نوع أن «مجموعة بريكس» أضحت تسهم بنحو ٣٢ بالمئة من الاقتصاد العالمي متفوقة للمرة الأولى على ما تسهم به «مجموعة السبع» في هذا الأخير، ولربما كان هذا مؤشراً ليس على نهاية عصر السطوة الأميركية فحسب، بل يتعداه لأن يكون بداية لانحدار عصر السطوة الغربية على ضفتي الأطلسي المستمر منذ نحو ستة قرون.

اجتماع نواب وزراء خارجية «الرباعية» ٢١ الجاري.. وشكري يبحث مع بيدرسون سبل حل الأزمة

بوغدانوف: المسودة الروسية لـ«خريطة الطريق» السورية التركية جاهزة

أعلن نائب وزير الخارجية المبعوث الخاص للرئيس الروسي للشرق الأوسط وإفريقيا ميخائيل بوغدانوف، أمس أن اجتماعاً لنواب وزراء خارجية روسيا وتركيا وسورية وإيران سيعقد في العاصمة الكازاخستانية أستانا في الـ٢١ من الشهر الجاري، مشيراً إلى أن مسودة «خريطة الطريق» للتطبيع بين سورية وتركيا التي وضعتها روسيا باتت جاهزة، على حين بحث وزير الخارجية المصري سامح شكري مع مبعوث الأمين العام الخاص للأمم المتحدة إلى سورية غير بيدرسون سبل حل الأزمة في سورية.

ونقلت وكالة «تاس» عن بوغدانوف قوله في تصريح للصحفيين أمس: إن «وفداً روسياً كبيراً سيتوجه إلى أستانا للمشاركة في هذا الاجتماع»، وأعلن أن مشروع خريطة الطريق التي اقترحتها موسكو لتطبيع العلاقات بين أنقرة ودمشق أصبح جاهزاً، قائلاً: «مشروع خريطة الطريق الروسية جاهز، مهمتنا تتمثل في مناقشة الأمر مع شركائنا والمضي قدماً في هذا العمل، نأمل أن يسمح لنا الاجتماع في أستانا بإحراز تقدم جاد».

وعقد اجتماع رباعي لوزراء خارجية سورية وروسيا وإيران وتركيا في العاشر من أيار الماضي في العاصمة الروسية موسكو، حيث أكد وفد الجمهورية العربية السورية ضرورة إنهاء الاحتلال التركي للأراضي السورية، وانسحاب كل القوات الأجنبية غير الشرعية منها، إضافة إلى عدم التدخل في الشؤون الداخلية لسورية ووقف دعم الإرهاب.

واقترح وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خلال الاجتماع وضع خريطة طريق لتطبيع العلاقات بين دمشق وأنقرة، وأشار إلى أهمية العمل على إعادة الروابط اللوجستية بين سورية وتركيا.

وفي نهاية نيسان الماضي، عقد وزراء الدفاع في سورية وروسيا وإيران وتركيا محادثات في موسكو، وأعلنت حينها وزارة الدفاع السورية أن مسألة انسحاب قوات الاحتلال التركي من أراضي الجمهورية العربية السورية، نوقشت خلال الاجتماع.

على خط مواز بحث وزير الخارجية المصري سامح شكري، خلال اتصال هاتفي أمس مع مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة الخاص إلى سورية غير بيدرسون سبل حل الأزمة في سورية.

ونقل موقع «اليوم السابع المصري» عن المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية أحمد أبو زيد قوله: «إن الجانبين ناقشا مجمل المباحثات والاتصالات التي عقدت على مدار الفترة الماضية من جانب مختلف الأطراف، وسبل جسر الهوة بين مختلف المواقف، بما يقرب الرؤى حول التعامل مع الأزمة في سورية بشكل متدرج، من أجل حلحلتها ورفع المعاناة عن الشعب السوري».

وأشار أبو زيد إلى أن الطرفين تناولا سبل العمل والتنسيق بين اللجنة الوزارية العربية المعنية بسورية والأمم المتحدة، لانسجام الجهود الرامية إلى الدفع بحل الأزمة، موضحاً أن الاتصال يأتي في إطار متابعة اللقاء الأخير بين شكري وبيدرسون في جنيف في ٢٥ أيار الماضي، والتنسيق المستمر بين مصر والأمم المتحدة للدفع بالحل السياسي في سورية.

وكالات

استشهاد شرطي برصاص مجهولين في درعا.. وإصابة جندي بعدوان إسرائيلي على ريف دمشق

مدفعية الجيش تدك «النصرة» في «خفض التصعيد» والاحتلال التركي يقصف ريف القامشلي

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

بينما كان الجيش العربي السوري يواصل رده على خروقات الإرهابيين لوقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، نفذ العدو الإسرائيلي الداعم لهؤلاء الإرهابيين عدواناً جديداً بالصواريخ استهدف نقاطاً بريف دمشق على حين أسقطت دفاعاتنا عدداً من صواريخ العدوان.

وذكر مصدر عسكري في تصريح نقلته وكالة «سانا» أنه «نحو الساعة الواحدة وخمس دقائق من فجر (الأربعاء) نفذ العدو الإسرائيلي عدواناً جوياً من اتجاه الجولان السوري المحتل مستهدفاً بعض النقاط جنوب غرب دمشق وقد تصدت وسائط دفاعنا الجوي لصواريخ العدوان وأسقطت بعضها، أن العدوان أدى إلى «إصابة جندي بجروح خطيرة ووقوع خسائر مادية».

وخلال الحرب الإرهابية على سورية المستمرة من أكثر من ١٢ عاماً، لم يكتف العدو الإسرائيلي بدعم الإرهابيين بالمال والسلاح بل ساندهم عبر شنه غارات على مواقع عسكرية ومنشآت حكومية وبنى تحتية وأحياء مدنية في عدة مناطق سورية.

وقبل سيطرة الجيش العربي السوري في عام ٢٠١٨ على مناطق انتشار الإرهابيين في محافظات جنوب البلاد، عمل الاحتلال على معالجة جرحى هؤلاء الإرهابيين في مشافيه.

وفي منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش دكت برمايات مكثفة من مدفعيتها الثقيلة مواقع للإرهابيين في السرمانية والقاهرة والعنكاوي بسهل الغاب الشمالي الغربي، في حين دكت وحدات أخرى مواقع للإرهابيين في محيط سان ومجدليا وإحسم بريف إدلب الجنوبي.

وأوضح أن مسلحين مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي، كانت اعتدت بقذائف صاروخية ورشقات رشاشة، على نقاط عسكرية بقطاع ريف إدلب الشرقي من منطقة «خفض التصعيد» وهو ما استدعى من الجيش الرد.

وفي شرق البلاد، فقد تصدى الجيش لخلايا من تنظيم داعش الإرهابي هاجمت نقاطاً له ببادية دير الزور، وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الجيش كبد الدواعش خسائر فادحة.

وأوضح أن وحدات منه كثفت عمليات تمشيطها لقطاعات بمنطقة الرصافة ولاحقت الدواعش حتى عمق البادية، بعد اعتدائهم على صهريج نفط على طريق الرصافة – وادي عبيد.

من جهة ثانية استهدفت قوات الاحتلال التركية محيط مجبل الإسمنت في قرية شورك بريف القامشلي الشرقي وفق ما نقلت وكالة «نورث برس» الكردية عن مصدر محلي ذكر أن القصف تسبب بوقوع ضحايا.

كما نقلت الوكالة عن مصدر طبي، أنه تم وصول شخص مصاب كان يمر قرب مكان الحادثة إلى مشفى السلام في القامشلي، ووصف وضعه الصحي بالمستقر.

جنوباً استشهد الملازم شرف أحمد زكريا الوادي من مرتبات قيادة شرطة درعا– مخفر محجة في بلدة الشيخ مسكين أثناء قيامه بعمله، حيث أقدم مسلحون مجهولون تقلهم دراجة نارية على إطلاق النار عليه من بارودة حربية بشكل مباشر ما أدى إلى استشهاده، حسبما ذكرت وسائل إعلام محلية.

كما أصيب أربعة مواطنين بينهم امرأة بانفجار عبوة ناسفة من مخلفات الإرهاب في بلدة نبع الصخر بريف القنيطرة حسبما ذكرت «سانا».

مقتل ٥ مسلحين من «مجلس منبج العسكري» والتصعيد مستمر

الاحتلال التركي يستأنف بزخم «حرب المسيّرات» ضد متزعمي «قسد» شمال حلب

حلب- خالد زنكلو

توقعات بمزيد من الاستهدافات لمتزعمي «قسد» من طائرات جيش الاحتلال التركي المسيّرة في ريفي حلب الشمالي والشمالي الشرقي في الفترة المقبلة (عن الانترنت)

أعاد جيش الاحتلال التركي الزخم لطائراته المسيّرة إلى ما كانت عليه الحال قبل الجولة الأولى من الانتخابات التركية منتصف الشهر الماضي، في الحرب التي يشنها ضد متزعمي ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد».

وحظي ريف حلب الشمالي، الذي كانت إدارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تسعى إلى مد نفوذها إليه وصولاً إلى مدينة تل رفعت عقب إطلاق تهديداتها بغزو المنطقة في تشرين الأول الماضي، بالحصة الأكبر وربما الوحيدة راهناً في إشعال فتيل ما يطلق عليه «حرب المسيّرات» التي حصدت رؤوس أعداد كبيرة من متزعمي «قسد» قبلاً.

وبدا أن التصعيد العسكري لإدارة أردوغان، الذي استعر في الأيام الأخيرة شمال حلب سواء عبر الطائرات من دون طيار أم من خلال القصف المدفعي والصاروخي، هو عنوان المرحلة المقبلة، بعد تصريحات الإدارة بمواصلة الحرب على الإرهاب، والمقصود هنا ميليشيات «وحدات حماية الشعب» الكردية العمود الفقري لـ«حزب العمال الكردستاني».

وتمكنت أمس مسيّرات جيش الاحتلال التركي من قتل ٥ مسلحين مما يسمى «مجلس منبج العسكري» التابع لميليشيات « قوات سورية الديمقراطية – قسد» في ريف منبج الغربي شمال شرق حلب، في استهدافين منفصلين، بعد يومين من استهداف مسلحين من الميليشيات في مدينة عين العرب شمال شرق حلب دراجة نارية على متنها مسلحان من «قسد» أصيبا بجروح بليغة أدت إلى بتر أطرافهما.

مصادر أهلية في منبج، ذكرت لـ«الوطن» أن ٤ مسلحين من «قسد» قتلوا أمس قرب بلدة الدندنية غرب منبج عن طريق صاروخ أطلقته طائرة مسيرة تابعة لجيش الاحتلال التركي، وذلك أثناء محاولتهم إسعاف طفلين أصيبا بقذيفة مدفعية لجيش الاحتلال التركي أطلقت على البلدة.

وبينت المصادر أن أحد متزعمي «قسد» لقي حتفه أمس أيضاً لدى استهدافه من مسيّرة لجيش الاحتلال التركي خلال وجوده في منزل بطرف بلدة عرب حسن بريف منبج الذي يهيمن عليه «مجلس منبج العسكري»، وأشارت إلى أن سيارات الإسعاف نقلت مصابين بصاروخ موجه من البلدة إلى مشفى منبج الوطني من دون معرفة تفاصيل إضافية عن الحادث.

وتوقعت المصادر مزيداً من الاستهدافات لمتزعمي «قسد» من طائرات جيش الاحتلال التركي المسيّرة في ريفي حلب الشمالي والشمالي الشرقي في الفترة المقبلة، التي ستستأنف فيها اللقاءات الأمنية والسياسية بين أنقرة ودمشق برعاية روسية وإيرانية، ويتوقع أن يركز فيها الجانب التركي على مواصلة استئصال «إرهاب الميليشيات»، وفق توصيفه.

وكانت مسيّرة تركية قد استطاعت السبت الماضي قتل ٣ مسلحين من «حماية الشعب» وإصابة اثنين آخرين بجروح، أحدهما متزعم لجماعة عسكرية، إثر استهدافها سيارة عسكرية بصاروخ موجه كانت تقلهم قرب بلدة أحداث شمال حلب، عقب هجوم نفذته ما يسمى «قوات تحرير عفرين» التابعة لـ«قسد» على قاعدة كلجبرين العسكرية التركية قرب بلدة مارع بـ٥ صواريخ أدت إلى إصابة جنود أتراك داخل القاعدة.

في السياق ذاته ركز جيش الاحتلال التركي قصفه بمدفعيته الثقيلة أمس على بلدة شوارغة التابعة لمنطقة عفرين بريف حلب الشمالي وتسبب بإصابة ٣ مدنيين ومسلحين من «قسد» من دون معرفة عددهم، وذلك بعد يوم من تكثيفه القصف على بلدة عقيبة في المنطقة ذاتها من دون ورود أنباء عن وقوع ضحايا.

إلى ذلك، أعلنت وزارة الدفاع التركية في بيان أمس «تحييد»، ٤١ «إرهابياً» من ميليشيات «وحدات حماية الشعب – وأي بي جي» بعد رصدهم في منطقتي تل رفعت ومنبج شمال سورية. وأوضحت الوزارة في بيان لها، أن مكافحة التنظيمات الإرهابية «ما زالت مستمرة بكل حزم».

وأشار البيان إلى أن المسيرات التركية «ساهمت في العملية التي بدأت بعد اعتداء الإرهابيين قبل أيام على منطقة أونجو بينار الحدودية بولاية كيليس جنوب تركيا»، وأن القوات التركية «استخدمت الذخائر المصنعة محليا في ضرب أوكار الإرهابيين»، ولفتت إلى أن عدد «المحيدين» في شمال سورية منذ نهاية الأسبوع الفائت، ارتفع إلى ٥٣ «إرهابياً».